المحاضرة الثامنة
اعداد : ا.م.د. افراح مصطفى محمد

رضاعة المواليد SUCKLNG

بعد اتمام الولادة وسقوط المولود على الارض فانه يحاول ان يقف على قوائمه، وخلال فترة من 15– 30 دقيقة نجد ان المولود قد استقام واقفا والام مشغولة به تشمه حينا وتلحسه حينا اخر عند ذلك يبدا بالتفتيش عن حلمات الضرع لتناول اول وجبه غذائية في حياته وهي حليب اللبا او السرسوب او الكولستروم، حيث يترك مع امه لمدة 3 ايام لتناول هذا الحليب المفيد الذي يعطي مناعة للصغار ضد الكثير من المسببات المرضية لاحتوائه على الاجسام المضادة Antibodies وفي حالات هلاك الام او عدم امكانيتها انتاج او فرز الحليب فان نعاج اخرى تنتج اللبا بإمكانها المساعدة في هذا المجال حيث يؤخذ كميه من حليبها ويقدم للمولود اليتيم او يؤخذ المولود الى هذه النعاج ويسمح بالرضاعة بعد اجبارها على الوقوف وعدم رؤية هذا المولود وتتكرر هذه العملية عدة مرات في اليوم لمدة لا تقل عن ثلاثة ايام.

انظمة رضاعة المواليد: تختلف مزارع الاغنام والماعز في انظمة الرضاعة وتربية الحيوانات وبصورة عامة توجد ثلاثة طرق للرضاعة هي:

1–ترك المواليد مع اماتها بصورة مستمرة : هذه الطريقة تستخدم في القطعان التي يخصص حليب النعاج بأكمله للمواليد، حيث تبقى النعاج مع المواليد في الحظائر طيلة الاسبوع الاول وبعد ذلك يسمح للأمهات بالرعي اليومي بعد حجز الحملان في المسكن الى حين رجوع النعاج من المرعى وبعد حوالي الشهر يسمح للمواليد بالرعي مع الامهات وهذه الطريقة تفيد المواليد حيث يعوّدها على تناول الاعلاف الصلبة وبمرور الوقت يتطور جهازها الهضمي (الكرش) الى ان تعتمد اكليا على نفسها والفطام في هذه الحالة يكون اعتياديا اي في عمر 3– 4 اشهر للحملان واكثر من ذلك بشهر لصغار الماعز اي 4– 5 اشهر.

2– الرضاعة الجزئية: وهي الطريقة التي تسمح للمواليد برضاعة الامهات خلال فترات محدده حتى يمكن الاستفادة من حلب الامهات وبيع حليبها وتطبق هذه الطريقة بعزل المواليد طيلة الوقت ماعدا اوقات الرضاعة التي تكون ثلاثة مرات في اليوم ثم تقل الى مرتين مع تقدم عمر الحيوان الى ان تصبح مرة واحدة فقط والمواليد عندما لا يكفيها ما تتناوله من الحليب فأنها تبدا بالاعتماد تدريجيا على تناول

المواد العلفية حيث يتطور الكرش وتكون سرعة نموه في بداية عمر المواليد قليله الا انه بعد تطور الكرش واعتماد المواليد على نفسها يتحسن نموها وتعوّض ما فاتها من زيادة وزنية. ان طريقة الرضاعة الجزئية هي احدى الطرق المتبعة بكثرة عندما يستفاد من حليب الاغنام للاستهلاك البشري حيث يشكل موردا جيدا لارباح المزرعة.

وفي العراق عندما تكون المراعي جيدة في الشمال اي عندما يكون معدل سقوط الامطار جيدا وتنمو الاعشاب في اشهر الربيع بكثافة فان مربي الاغنام قد يتبعون طريقة الرضاعة الجزئية للاستفادة من حليب الاغنام. ان فطام الحملان يكون بعمر 2– 3 اشهر او اقل من ذلك عند استعمال هذه الطريقة في رضاعة المواليد.

3–عزل المواليد عن الامهات او الرضاعة الصناعية: تترك المواليد مع الامهات لمدة 1– 3 يوم لأخذ حاجتها الضرورية من حليب اللبا ثم تعزل عن الامهات التي يبدا حلبها للاستفادة من الحليب لغرض الاستهلاك البشري. اما تغذية المواليد فانه يتم باحدى الطرق التالية:

أ– اعطاؤها جزءا من حليب النعاج بواسطة القناني او اواني الرضاعة المشتركة اي التي تستعمل لأكثر من مولود واحد كما في الشكل التالي.

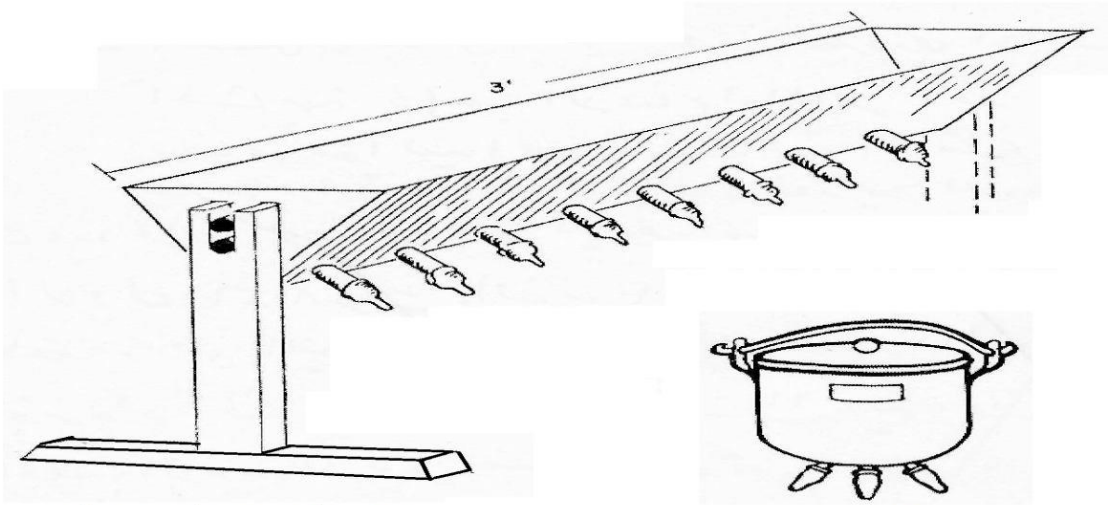

حوض الرضاعه لـ ٦ مواليد

اليمين سطل لرضاعة ٣ مواليد

ب–استعمال بدائل الحليب: ومن الضروري ان تستعمل البدائل ذات المكونات المشابهة لحليب الاغنام او الماعز وقد استعمل حليب الابقار في رضاعة مواليد الاغنام وكانت النتائج جيدة ومن الضروري ان تكون البدائل بدرجة حرارة 35–38 درجة مئوية عند تغذيتها للحملان.

ان عدد مرات الرضاعة من معدات الرضاعة الصناعية تكون في الاسبوع الاول 6– 8 مرات/يوم والثاني 4– 6 مرات/يوم ثم تقل تدريجيا ولكن كمية الحليب المقدمة في اليوم لكل مولود تزدادا حيث تكون 250 غم/يوم خلال الاسبوع الاول وتزداد الى 400 غم/يوم في الاسبوع الخامس ويضاف الماء الدافئ الى كمية الحليب المخصصة للمولود وبنسبه 4:1 اي لكل جزء من الحليب اربعة اجزاء من الماء وذلك لزيادة الحجم ولأحداث الشبع الميكانيكي للمولود وهذه الكمية من الماء غير الزامية الا في الاسابيع الاخيرة من الرضاعة، وعند استخدام الرضاعة الصناعية تبرز مشكلة التنظيف وتعقيم معدات الرضاعة، حيث تبذل العناية الكبيرة لهذا الامر واي تهاون فيه قد يسبب تلوث الحليب وبالتالي حدوث الحالات المرضية ومن ابرزها الاسهال والتهابات الجهاز الهضمي واذا كان المربي غير متفهم لضرورة النظافة والتعقيم فان حالات هلاكات المواليد في فترة الرضاعة يصبح امرا اعتياديا مَسببة خسائر جسيمة للقطيع. تفطم المواليد التي ترضع صناعيا بعمر مبكر ولكن يجب ان لا يقل عن 4 اسابيع، حيث يفسح المجال للكرش ان يتطور لكي يستفاد المولود من المواد العلفية التي يتناولها ويراعى ان يقدم للمواليد الاعلاف الجيدة مثل العلف المركز او الدريس الممتاز، نسبة البروتين في الاعلاف التي تقدم للمواليد بحدود 16– 18% وقد تستخدم اقراص العلف المركز في تغذية المواليد (Pellets) وابتداء من عمر اسبوعين حيث يبدا بتناول كميات قليلة من العلف ولكن عند فطامه يكون في استطاعته ان يتناول حوالي 250 غم من الاعلاف الجافه يوميا . وخلال فترة الرضاعة فان كفاءة تحويل الغذاء في الحملان هي 5 : 1 اي ان كل 1كغم زيادة وزنية في المولود فانه يحتاج الى رضاعة 5كغم حليب سائل، وبما انه معدل المادة الجافة في حليب الاغنام هو 20 % فيكون معدل التحويل الغذائي للمادة الجافة هو 1 : 1 اي ان 1 كغم من زيادة وزنية تحتاج الى 1كغم من الحليب الجاف.

والجدول التالي يبين كميات الحليب التي ترضعها المواليد خلال الشهرين الاوليين من حياتها عن طريق الرضاعة الصناعية:

عمر المولود (اسبوع)	عدد الرضعات/ اليوم	كميه الحليب او بدائل الحليب في كل رضعة (غم)
1	**8-6**	**50 -30**

2	6-4	170 -80
3	4	225-170
4	4 -3	280-225
6 -5	3	450-280
8 -7	2	620-450

المصدر : ابوعقادة(1986)

فطام المواليد WEANING

تعتمد مواليد الاغنام والماعز خلال الاسابيع الاولى اعتمادا اساسيا ورئيسيا على الحليب وتبدا بعمر 2– 3 اسابيع بتذوق وتناول كميات قليلة من الاعلاف الصلبة حيث تتناول الاوراق الغضة او الجافة من النباتات او كميات من العلف المركز لذا فان من الضروري السماح للمواليد بأخذ حريتها الكاملة في تناول هذه الاعلاف ابتداءا من الاسبوع الثالث سواء في الحظائر او عند الرعي مع امهاتها في المراعي ويساعد تناول الاعلاف في تطور الغشاء المبطن للكرش وتكوين الزغابات وبذلك تستفاد تدريجيا في هضم وامتصاص هذا الغذاء الجديد الى جانب الحليب وعند التفكير بالفطام يجب التأكد من اكتمال نمو الجهاز الهضمي للمواليد وتوفر الكائنات المجهرية فيه وهذا يتم تدريجيا ولكن عند عمر شهرين تكون الاستفادة جيدة في الكرش من تناول الاعلاف الصلبة لذا فان فطام المواليد قبل هذا العمر قد يؤثر عليها ولا ينصح به الا اذا توفرت الاعلاف السهلة الهضم وذات القيمة البيولوجية العالية ومع ذلك يلاحظ ان الفطام المبكر يؤثر على نمو الحملان في الاشهر الثلاثة الاولى ولكن يتحسن النمو بعد ذلك بسبب تطور الجهاز الهضمي وتزداد الاستفادة من الغذاء فيعوض الحيوان ما فاته من نمو وزيادة في الوزن.

انواع الفطام : يكون الفطام بشكل اربعة انواع هي:

1. الفطام المبكر جدا: اي في فترة تقل عن شهر ولا يجرى هذا الفطام الا في حاله تلقيح الامهات مرة اخرى بعد الولادة بفترة قصيرة لكي تلد ثلاثة ولادات خلال السنتين او ولادتين في السنه وكذلك يستعمل هذا الفطام عند الرغبة في الحصول على حليب النعاج للاستهلاك البشري. وللفطام المبكر مساوئ ايضا منها كثرة هلاكات المواليد خاصة التي لا تأخذ احتياجاتها من

الاغذية البديلة الجيدة بعد الفطام او المواليد الضعيفة اصلا والتي تفطم مبكرا مما تكون فريسة للأمراض والطفيليات.

2. الفطام المبكر: وهو الفطام الذي يجرى عند عمر 1– 5.1 شهر ويوجد ارتباط قوي ومعنوي بين انتاج النعاج من الحليب ومعدل نمو الحملان خلال الشهر الاول من عمرها لذا فان هذه الحملان اذا تناولت ما يكفيها من الحليب في الشهر الاول وابتدأت بتناول الاعلاف الصلبة عند عمر 3 اسابيع فانه يمكن فطامها مبكرا وبعض الحقول تستخدم بدائل الحليب عند اجراء الفطام المبكر جدا او المبكر ثم تتحول تدريجيا الى الاعلاف الصلبة.
3. الفطام الاعتيادي: وهو الذي يجري عند عمر 3– 4 اشهر وهو افضل الطرق للحصول على حملان جيده مكتملة النمو وتباع بأسعار مجزيه خاصة وقد وجد ان الحملان ذات الاوزان الجيدة عند الفطام يكون مستوى اداؤها في المستقبل افضل من الحملان الضعيفة الهزيلة عند الفطام، ان تعرض المواليد الى تغذية سيئة في مرحلة قبل الفطام اي عدم حصولها على الحليب الكافي فأنها الى جانب كونها ضعيفة ذات اوزان قليلة عند الفطام نجد ان هنالك خللا في وظائف انسجتها واعضائها المختلفة حيث يكون الهيكل العظمي صغيرا مما يعيق تكوين ونمو العضلات لاحقا فيبقى الحمل كانه متقزم الشكل عند الفطام ويبقى على هذه الحال حتى لو قدمت له الاعلاف الجيدة اي ان قابلية تعويض النمو تكون قليلة او معدومة وتتأخر هذه المواليد في بلوغها الجنسي والجسمي مما يؤثر على نسبتي الخصب والخصوبة لاحقا ويمكن التعرف على هذه الحملان بسهوله حيث نجدها صغيرة الحجم هزيلة ضعيفة الحركة تبدو عليها الكأبة وصوفها غير منتظم.
4. الفطام المتأخر: وهو الذي يسمح للمواليد بتناول الحليب لفترة تزيد عن اربعة اشهر وقد تستمر الى 6 اشهر ومن البديهي ان تكون اوزان هذه الحملان مرتفعة. والشكل ادناه يبين مخطط يسمح للحملان بالمرور من فتحات السياج لتناول الاعلاف الصلبة دون الامهات وهذا النظام يساهم في تعويد الحملان على تناول العلف المركز والخشن لغرض التهيئة لعملية الفطام.

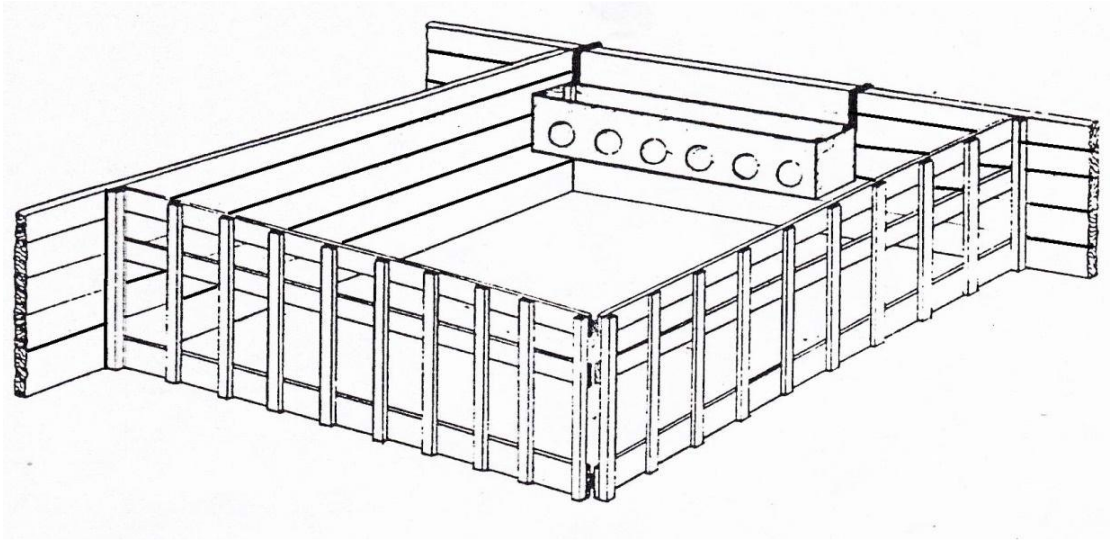

نسبة هلاكات المواليد في القطيع (من الولادة الى الفطام)

ان فترة الولادات في القطيع تعتبر فترة حرجة من فترات التربية وذلك لكثرة هلاكات المواليد وتستمر هذه الفترة في احيان كثيرة الى الفطام.

يمكن التعبير عن حالة القطيع الحياتية الانتاجية عن طريق

1. بواسطة النسبة الحياتية للقطيع LIVABILITY ويقصد بها عدد الحملان المفطومة من المواليد الكلية.

$$\text{النسبة الحياتية} = \frac{\text{عدد الحملان المفطومة}}{\text{عدد الحملان الكلية المولدة}} \times 100$$

$$\text{او} = 100 - \%\ \text{للهلاكات}$$

2. بواسطة نسبة هلاكات الحملان *LAMB MORTALITY* ويقصد بها عدد هلاكات الحملان خلال فترة الرضاعة من عدد المواليد الكلية.

$$\text{نسبة هلاكات الحملان} = \frac{\text{عدد المواليد الهالكة}}{\text{عدد المواليد الكلية}} \times 100$$

ان مصطلح النسبة الحياتية كلما زادت قيمته كلما كان دليلا على حاله القطيع الإدارية الجيدة والعكس صحيح بالنسبة لمصطلح هلاكات الحملان.

العوامل المؤثرة على نسبة الهلاكات

يمكن ايجازها بالنقاط التالية:

1. نوعية وكمية الغذاء خلال فترة الحمل للنعاج وفترة الرضاعة.
2. كمية الحليب المأخوذة من الام وقابلية الأمومة عند النعاج.
3. التعرض للبرد ورداءة الحظائر المخصصة للنعاج الوالدة.
4. عسر الولادة وهذا يعتمد على نوعية الولادة (مفرد، تؤام) وجنس المولود وعمر النعجة.
5. ضعف النعاج وسوء ادارة القطيع.
6. الاصابة بالأمراض التنفسية (ذات الرئة) والمعويه (التهاب الامعاء والاسهال) للحملان او امراض اخرى مثل الكزاز والتهاب السرة او عملية دهس المواليد من قبل الحيوانات الاكبر نتيجة التزاحم وسوء تصميم الحظائر.

هنالك عامل مهم يسمى (مركب الجوع + الامومة الرديئة + التعرض للبرد) ويطلق عليه (Stravation/Mismothering / Exposure complex) ومختصره ب S/E وله مساهمة خلال وبعد عملية الولادة في زيادة نسبة الهلاكات في المواليد.

بلغت نسبة الهلاكات في المواليد المحلية 10% من المواليد الكلية المولودة، وقد تزيد عن هذه النسبة في بعض الحالات وقد تصل الى 50% اذا كانت حاله القطيع التغذية والصحية سيئة جدا، وبالنسبة لقطعان الاغنام في العالم فان نسبة الهلاكات تتراوح بين 5–25% وان الاختلاف في هذه النسبة يعود الى طرق التربية المتبعة.

ان معدل 5% يعتبر مقبولا من الناحية الاقتصادية وكلما زادت النسبة فان هذا معناه تقليل في فرصة الربح التي يمكن ان يجنيها المربي من قطيعه .ولأجل تقليل نسبة الهلاكات للمواليد في القطيع نتبع الاساليب التالية في ادارة القطيع:

1. انتخاب الاكباش والنعاج الصحيحة الجسم في برنامج التربية للقطيع.
2. تغذية القطيع وفق متطلبات الحاجة وبشكل جيد خاصة اثناء التناسل والحمل.
3. اتباع برنامج وقائي من التلقيحات ضد الاوبئة او معالجه الحالات المرضية ومكافحة الطفيليات.

4. انتخاب النعاج ذات الاضرع السليمة والتخلص من النعاج التي تعاني من مشاكل في انتاج الحليب او ضعف قابليه الأمومة.
5. تهيئة اماكن للولادات التي تكون جافة وخاليه من التيارات الهوائية والسماح للنعاج بالولادة فيها وتوفير الدفء الضروري للحملان خاصة في الايام الاولى بعد الولادة.
6. جز الصوف في المنطقة المحيطة للضرع والاجزاء الخلفية للنعاج.
7. تعقيم السرة للمولود.
8. الاشراف على تناول المواليد لحليب اللبأ وبالحليب الكافي طيلة فترة الرضاعة.

ان هذه الوسائل كفيلة جدا بالتقليل من نسبة هلاكات المواليد خلال الاسابيع الاولى بعد الولادة.